

## The Regime of Governance and Administration in The Saudi State and The Participation of The Shahrani Tribe<sup>©</sup>

أنظمة الحكم والإدارة في الدولة السعودية ومشاركات قبيلة شهران

Al shah rani Saeed Ali\*  
Ahmad Faisal bin Abdul Hamid\*\*

Aizan Binti Ali @ Mat Zin\*\*\*

\*طالب دكتوراه في قسم التاريخ والحضارة الإسلامية أكاديمية الدراسات الإسلامية بجامعة الملايا، ويمكن ان يبعث أي

التساؤلات حول هذه المقالة الى عنوان الإيميل up2me1@hotmail.com

\*\* أستاذ ورئيس قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة ملايا.

\*\*\* أستاذ التاريخ بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية، أكاديمية الدراسات الإسلامية جامعة ملايا.

### Abstract

The regime of imamate and Succession play a great role in the inception and continuity of states, especially the Royal States. Like the establishment of the Saudi Arabia State in Najd at the twelfth century Hijri, these regimes emerged because the state needed it. Despite the succession of the three countries to rule the state of Saudi Arabia, but the regime is close to each other extremely. Because the family that ruled the area is a sequential family since its inception till present time, the historical and analytical, descriptive approach is used in this study Based on the points are mentioned above, this study focuses on the following issues, the concept of imamate and succession, its terms and condition, Sheikh Mohammed bin Abdul Wahab, The State of Saudi Arabia in its three stages, The Shahrani tribe's participation in the regime of the Imamate and Succession

**Key words :**Imamate and Succession - Sheikh Mohammed bin Abdul Wahab - State of Saudi Arabia - Shahrani tribe.

### المخلص

تلعب أنظمة الإمامة والخلافة دوراً كبيراً في قيام الدول واستمرارها خاصة الدول الملكية، ومع قيام الدولة السعودية في نجد في القرن الثاني عشر الهجري، برزت تلك الأنظمة وذلك نظراً لحاجة الدولة لها، ورغم تعاقب الدول الثلاث على حكم الدولة السعودية إلا أن النظام يعتبر متقارباً إلى حد كبير جداً وذلك لأن الأسرة التي حكمت المنطقة هي أسرة متسلسلة منذ قيامها حتى الآن، واستخدم المنهج الوصفي في مقالتنا هذه ومما تقدم ذكره، فإن هذه الورقة البحثية تركز على النقاط التالية: مفهوم الإمامة والخلافة وشروطها وواجباتها، الشيخ محمد بن عبد الوهاب، الدولة السعودية في مراحلها الثلاث، مشاركات قبيلة شهران في أنظمة الإمامة والخلافة.

الكلمات المفتاحية: الإمامة والخلافة – الشيخ محمد بن عبد الوهاب – الدولة السعودية – قبيلة شهران

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم وبعد

إن مما لا يخفى على الجميع أن الحق سبحانه وتعالى أورد لفظة الخلافة في قوله "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً" قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ" (البقرة: 30) فتكمن أهمية الموضوع في أن الله سبحانه وتعالى عندما خلق آدم قال للملائكة إني جاعله في الأرض خليفة، وهذا دليل واضح وجلي على أهمية الخلافة وعمارة الأرض، وسنعرض في مقالنا هذا بمشيئة الله تعالى تعريف الإمامة والخلافة، وطرق الخلافة، وكذلك وظيفة الخليفة ومهامه، ثم سنعرض بمشيئة الله تعالى على الإمامة في عهد الدولة السعودية الأولى التي بدأت فعلياً باتفاق الدرعية المشهور عام 1744م بين الإمام محمد بن سعود والذي مثل الجانب السياسي والشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي مثل الجانب الديني، وسنعرض إن شاء الله نبذة عن حياة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورحلاته لطلب العلم، ثم أشهر مؤلفاته، وبعد الحديث عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب سنعرض لأمرء وحكام الدولة السعودية ابتداءً من الإمام محمد بن سعود عام 1726م، ومن جاء بعده من الأبناء والأحفاد في حكم الدولة السعودية الأولى ثم سنعرض كيف كانت نهاية الدولة السعودية بالحملات المصرية المتوالية والمنظمة والتي أدت إلى سقوط الدرعية على يد إبراهيم باشا أحد قادة محمد علي باشا حاكم مصر آنذاك عام 1817م ومقتل الإمام عبد الله بن سعود في استانبول، ثم بعد ذلك نبذة موجزة عن أبرز حكام الدولة السعودية الثانية فالدولة السعودية الثالثة وأول حكامها الملك عبد العزيز وتسلسل الحكم في أبنائه من بعده ونعرج بعد ذلك لأبرز ملامح الدولة السعودية في الحكم والإدارة ويتمثل ذلك في عدة نواحي سياسية، وقضائية، ومالية، وتعليمية، ثم يختم الحديث بمبحث يتكلم عن مشاركات قبيلة شهران في الدولة السعودية من جوانب مختلفة في أنظمة الحكم والإدارة. ونسأل الله سبحانه وتعالى العون والتوفيق والسداد وأن نكون قد وفقنا وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم .

## تعريف الإمامة والإمارة

الإمامة العظمى والخلافة وكذا إمارة المسلمين كلمات ثلاث لها نفس المعنى وهو رئاسة الحكومة الإسلامية التي تهتم بمصالح الدين والدنيا<sup>(1)</sup>، يستعمل لفظ الإمامة عند أهل السنة في مباحثهم العقدية والفقهية (2). "بينما الغالب استعمالهم لفظ (الخلافة) في كتاباتهم التاريخية، ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن هذه المباحث خاصة العقدية قد كتبت للرد على المبتدعة في هذا الباب كالشيعة والخوارج"<sup>(3)</sup>، تعتبر الإمارة صورة من صور الدول السياسية، وسميت نسبة إلى من يحكمها وهو "الأمير". وعادة يكون نظام الحكم وراثياً كالنظام الملكي (4).

(1): رشيد رضا وآخرون، الدولة والخلافة في الخطاب العربي، ط1، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1996م، ص 53.

(2): ابن منظور، لسان العرب، ج1، ط7، دار صادر، بيروت، لبنان، 2011م، ص 157.

(3): ابن منظور، لسان العرب، ج1، المرجع السابق، ص 157.

(4): المرجع السابق، ص 157.

يقول الإمام ابن حزم: "اتفق جميع أهل السنة، وجميع المرجئة، وجميع الشيعة، وجميع الخوارج على وجوب الإمامة، وأن الأمة واجب عليها الانقياد لإمام عادل، يقيم فيهم أحكام الله، ويسوسهم بأحكام الشريعة التي أتى بها رسول الله - صلى الله عليه وسلم" (5).

الإمارة في اللغة "الأمرة بالفتح: العلامة، أمرَ أمرَ وأمارة: أي صبرَ علماً، تقول: هي أمارة ما بيني وبينك، أي علامة، والأمره والأمار: حجارة ينصبها الناس على الطريق المرتفع ليستدلّ به، وكلمة الإمارة في اللغة الولاية كذلك، وتطلق أيضاً على منصب الأمير، وعلى جزء من الأرض يحكمه الأمير، والأمير هو من يتولى الإمارة، أو من يتولى أمر قوم، وإمرتهم. ويطلق أيضاً على الملك، وعلى من وُلد في بيت الإمارة، وربما أطلق على الزوج، فيقال: هي مطيعة لأمرها" (6). ويقول صاحب كتاب القاموس المحيط الفيروز آبادي في تعريف الإمامة "في اللغة مصدر من الفعل (أَمَّ) تقول: (أَمَّهُمْ وَأَمَّ بِهِمْ: تقدمهم، وهي الإمامة) والإمام: كل ما ائتمر به من رئيس أو غيره" (7). وذكر صاحب كتاب لسان العرب ابن منظور كلاماً رائعاً عن الإمامة والخلافة ما نصه "الإمام كل من ائتم به قوم كانوا على الصراط المستقيم أو كانوا ضالين.. والجمع: أئمة، وإمام كل شيء قيّمه والمصلح له، والقرآن إمام المسلمين، وسيدنا محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إمام الأئمة، والخليفة إمام الرعية، وأئمت القوم في الصلاة إمامة، وأئمت به: اقتدي به، والإمام: المثال، وإمام الغلام في المكتب ما يتعلمه كل يوم، وإمام المثال ما امتثل عليه، والإمام: الخيط الذي يُمدُّ على البناء فيبنى عليه ويسوى عليه ساف البناء" (8). وعرفها صاحب كتاب الصحاح الجوهري "الأُمُّ بالفتح القصد، يقال: أمّه وأممه وتأممه إذا قصده" (9). وصاحب كتاب تاج العروس الزبيدي يعرف الإمامة بأنها "الطريق الواسع وأن الخليفة هو إمام الشريعة، ويكون الإمام رئيساً بأن يقال إمام المسلمين" (10). والباحث يعتقد أن أقرب تعريف لبحثنا هذا ما عرفه ابن منظور في كتابه لسان العرب والله أعلم.

الإمامة في الاصطلاح: ذكر علماء المسلمين تعريفات عدة للإمامة وربما تكون هذه التعاريف مختلفة في ألفاظها ولكن في أغلب الأحيان متقاربة في معانيها ومن هذه التعاريف: ما ذكره الماوردي<sup>(11)</sup> في كتابه الأحكام السلطانية حيث قال: (الإمامة موضوعة لخلافة النبوة في حراسة الدين وسياسة الدنيا به)، ويقول إمام الحرمين الجويني في كتابه غياث الأمم.. (الإمامة رياسة تامة، وزعامة تتعلق بالخاصة والعامة في مهمات الدين والدنيا)<sup>(12)</sup>، وعرف الجرجاني الإمامة بقوله (هو الذي له الرياسة العامة في الدين والدنيا)<sup>(13)</sup>، وعرفها العلامة ابن خلدون في كتابه العبر... المشهور بالمقدمة (خلافة عن صاحب الشرع في حراسة الدين وسياسة الدنيا به)<sup>(14)</sup>.

(5): المرجع السابق، ص 158.

(6): المرجع السابق، ص 157.

(7): المرجع السابق، ص 159.

(8): ابن منظور، لسان العرب، ج 1، المرجع السابق، ص 158.

(9): الجوهري، الصحاح، ط 1، دار أحياء التراث، بيروت لبنان، 1999م، ص 1115-1118.

(10): الزبيدي، تاج العروس، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007م، ص 38.

(11): الماوردي، الأحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص 5.

(12): الإمام الجويني، غياث الأمم في التياث الظلم، ط 1، تحقيق عبد العظيم الذيب، مطابع الدوحة، قطر، 1980م، ص 22.

(13): الجرجاني، التعريفات، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983م، ص 35.

(14): ابن خلدون، المقدمة، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1993م، ص 150.

الخلافة لغة: مصدر خلف يخلف، يقال: خلفه خليفة، أي كان خليفته وبقي بعده واستخلفه أي جعله خليفة<sup>(15)</sup>، والجمع خلائف، والمخلاف أيضاً لأهل اليمن واحد المخاليف وهي كورها ولكل مخلاف منها اسم يعرف به، وكان خليفته واسم الفاعل منه خليفة قال تعالى (وقال موسى لأخيه هارون أخلفني في قومي)<sup>(16)</sup> الأعراف، 143.

الخليفة اصطلاحاً: الخليفة: هو السلطان والرئيس والإمام والأمير والحاكم، وسُيِّ خليفة لأنه يخلف النبي صلى الله عليه وسلم في أمته<sup>(17)</sup>، وقد عرف الإمام الغزالي الخلافة فقال (هي نيابة عن النبوة في رعاية شئون الدين والدنيا)<sup>(18)</sup>، كما عرفها السنهوري بقوله (هي الحكومة الإسلامية الكاملة)<sup>(19)</sup>، ويقول ابن باديس (هي المنصب الإسلامي الأعلى الذي يقوم على تنفيذ الشرع الإسلامي، وحياته بواسطة الشورى من أهل الحل والعقد وذوي العلم والخبرة والنظر بالقوة من الجنود والقواد وسائر وسائل الدفاع)<sup>(20)</sup>، وجميع هذه التعاريف هي تعريفات للخلافة في العصر الحديث، ويعتقد الباحث أن الخلافة بالمفهوم المتعارف عليه الآن اعتلاء منصب سياسي بعد خلوه ممن يسبقه إما لانتهاء فترة حكمه أو عجزه أو وفاته أو استقالته وهناك خلافة عامة وخلافة خاصة كذلك، ويؤيد ما سبق ما قاله الإمام الراغب الأصفهاني في مفرداته: " الخلافة: النيابة عن الغير، إما لغيبة المنوب عنه، وإما لموته، وإما لعجزه، وإما لتشريف المستخلف. وعلى هذا الوجه الأخير استخلف الله أولياءه في الأرض، قال تعالى ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا﴾<sup>(21)</sup> وقال ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ﴾<sup>(22)</sup> <sup>(23)</sup> ويرى البعض أن الخلافة ترادف الإمامة، والخلافة الإسلامية تنفرد وتتميز بأن أصولها مستمدة من القرآن الكريم، وأن تطبيقها اختصت به الأمة الإسلامية، وعرفها الفقهاء بأنها خلافة النبوة<sup>(24)</sup>، ونلاحظ أن الخلافة ليست وليدة اللحظة وإنما منذ خلق الله آدم، والخلافة الالهية للإنسان في الأرض ليست إلا تعبيراً عن ارادة الله عز شأنه في استخلاف من ميزه عن كافة مخلوقاته بالفضل والحكمة والآراء بأمانة وإيجابية، ومن خلال ما جاء في قوله تعالى ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾<sup>(25)</sup>، ومن خلال

(15): الجوهري، الصحاح، ص 54-61.

(16): الجوهري، الصحاح، ص 143.

(17): دراسة بعنوان الخلافة لغة واصطلاحاً، تيسير فتوح، 2007 م.

(18): محمد الغزالي، الإسلام والاستبداد السياسي، ط3، دار الكتب الإسلامية، القاهرة، مصر، 1984م، ص 180.

(19): د. عبد الرزاق السنهوري، فقه الخلافة، ط2، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1993م، ص 65.

(20): عماد الطالبي، آثار بن باديس، ج3، ط1، مكتبة الشركة الجزائرية، الجزائر، 1986م، ص 410.

(21): سورة فاطر، آية 39.

(22): سورة هود، آية 57.

(23): د. سعد عبد الله عاشور، معوقات الخلافة الإسلامية وسبل إعادتها، بحوث مؤتمر الإسلام والتحديات المعاصرة، الجامعة الإسلامية،

المدينة المنورة، 2007م، ص 1065.

(24): ابن منظور، لسان العرب، ج5، ط7، دار صادر، بيروت، لبنان، 2011م، ص 132.

(25): سورة البقرة، آية 3.

التعريفات السابقة للخلافة يتضح لنا أن هناك ارتباط وثيق بين الخلافة والامامة، غير أن مفهوم الامامة أشمل من مفهوم الخلافة حيث أن الخلافة هي نمط من أنماط الامامة<sup>(26)</sup>.

### شروط الخلافة

من المفترض توفر أربعة أمور في الخلافة وهي<sup>(27)</sup> أولاً يكون السلطان استقلالياً في حكمه لا يتبع أي نفوذ خارجي، ثانياً: أن يؤمن الخليفة القطر المراد خلافته اماناً إسلامياً بحتاً، ثالثاً: تطبيق الشريعة الإسلامية تطبيقاً كاملاً شاملاً، وأن يكون متلبساً بحمل الدعوة الإسلامية. رابعاً: أن يكون الخليفة المبايع مستكماً شروط انعقاد الخلافة وإن لم يكن مستوفياً شروط الأفضلية، لأن العبرة بشروط الانعقاد. ولقد أورد بعض المؤرخين كالموردي والبيروني وابن خلدون ضرورة توفر صفات في الخليفة وإلا فالمسلمون في حل من الخضوع له، وهذه الصفات هي: العلم: أي يكون عالماً بشؤون الدين والأحكام الشرعية، العدالة: أي أن يكون مستقيماً متجنباً للمعاصي معروفاً بحسن السيرة والأخلاق الحميدة بين الناس، الكفاية: أي قادراً على حماية الحدود بصبراً بالحرب يستطيع محاربة الأعداء وتأمين حدود الدولة، سلامة الحواس والأعضاء: أي سلامة عامة من العي، أو الصمم، أو غيرها من الأمور التي تعيق عمل الخليفة، النسب القرشي: وقد أجمع عليه الصحابة يوم السقيفة معتمدين الحديث (( الأئمة من قريش ))، ولكن بعد تسلط الأعاجم على الخلفاء شك كثير من المحققين والفقهاء في هذا الشرط حتى ذهبوا إلى نفيه، وعولوا في ذلك أحاديث أخرى كالتالي تقول: (( السمع والطاعة حق ... الحديث ))<sup>(28)</sup>، ولأبن خلدون رأي خاص هو أن يكون الخليفة من أصحاب العصبية أيأ كانت جنسيته، وبما أن الغلبة والنفوذ كانتا لقريش بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فمن الضروري أن تكون الخلافة<sup>(29)</sup>، وكل خليفة أو إمام له واجبات عليه القيام بها وخدمة دولته ومن هذه الواجبات .

حفظ الدين على أساس ما أجمع عليه سلف الأمة، تنفيذ الأحكام بين الخصوم حتى يعم الاحترام المتبادل، حماية البيضة، وإقامة حدود الله، وتحصين الثغور، وجهاد من عاند الإسلام لإظهاره على الدين كله، جباية الزكاة والصدقات وفق الشريعة الإسلامية، تقدير العطايا وما يلزم بيت المال دون إسراف أو تقتير، اختيار الولاة الذين يقومون على أعمال الدولة الإسلامية، مباشرة أمور الأمة بنفسه والقيام على مصالحها<sup>(30)</sup>. أما طريقة اختيار الخليفة فتكون عبر طرق عدة ومنها<sup>(31)</sup> :  
بترشيح من الخليفة الموجود بسدة الحكم، باستشارة أهل الحل والعقد في تعيين خليفة، بموافقة العامة ورضاهم على ما اتفق عليه أهل الحل والعقد، طريقة الشورى من أفراد يعينهم الخليفة الموجود، وأجمع سلف الأمة على أن نصب الخليفة فرض كفاية وتوليه على الأمة واجب على المسلمين شرعاً لا عقلاً<sup>(32)</sup>

(26): جمال بدر الدولة: مارس 2015م مجلة الدكتور صبري محمد خليل خيربي (دراسات ومقالات)، مفهوم الخلافة في الفكر السياسي الإسلامي: قراءة منهجية.

(27): pulpit.alwatanvoice.com ، 8:41 ، 2017/7/13م.

(28): أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ط 1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2003م، ص 531.

(29) pulpit.alwatanvoice.com ، 8:36 ، 2017/7/14م.

(30): pulpit.alwatanvoice.com ، 8:36 م 2017/7/14م.

(31): pulpit.alwatanvoice.com ، 9:00 م 2017/7/14م.

(32): رشيد رضا وآخرون، الدولة والخلافة، ص 54.

أما مسئولية الخليفة:

تعتبر مسئولية الخليفة عظيمة جداً، وكل فرد مسئول عن واجباته وتختلف تلك المسئوليات من فرد لآخر حسب ما وفق له هذا الشخص، كما أن الواجبات لا بد أن تختلف تبعاً لتغير المسئوليات، وكل شخص مسئول أمام الله سبحانه وتعالى يوم القيامة، وفي الدنيا مسئول عن أقواله وأفعاله حقوقاً وواجبات وجزاءات<sup>(33)</sup>.

### الإمامة والخلافة في عهد الدولة السعودية

ورد في العرف أنه ليس في الإسلام رجل دين فكل مسلم رجل دين والإسلام دين ودولة<sup>(34)</sup>، ويقول الشيخ أبو بكر الجزائري المدرس في الحرم النبوي "الحكومة هي الحاكم والقانون والأمة، إذ لا حكومة قوية رشيدة بلا حكم قوي رشيد، ولا حكومة صالحة بلا قانون صالح ولا حكومة عظيمة بلا أمة عظيمة"<sup>(35)</sup>، والهدف من إقامة أي دولة إسلامية هو حماية مبادئ الإسلام وخاصة العقيدة وتنفيذ شرائع الإسلام لقيام المجتمع الإسلامي الإنساني<sup>(36)</sup>، وسنعرض إن شاء الله تعالى الإمارة والخلافة في عهد الدولة السعودية الأولى، ما بين عامي 1744م وهو العام الذي تولى فيه الإمام محمد بن سعود إمارة الدرعية<sup>(37)</sup>، وعام 1817م وهو العام الذي سقطت فيه الدرعية على يد محمد علي باشا حاكم الدولة العثمانية في مصر، وفي بداية الأمر يقدم الباحث نبذة مختصرة عن الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود والأمراء من بعده.

### الشيخ محمد بن عبد الوهاب

يقول الإمام الشوكاني في كتابه رفع الأساطين "ونحن نعلم علماً يقينياً أنه لا بد لكل ملك من جماعة ممن يلي المناصب الدينية وإلا لم يستقم له أمر ولا تمت ولاية ولا حصلت طاعة ولا انعقدت بيعة"<sup>(38)</sup>، ولعل هذا المنصب تحقق في الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وقبل الحديث عن مولد الشيخ، ونسبه، وتنقلاته لطلب العلم، وأشهر كتبه، يعرض الباحث بشكل موجز الحالة الدينية التي كانت عليها الجزيرة العربية قبيل دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب فقد وصف المؤرخ (عثمان بن بشر) المنطقة بقوله "وكان الشرك إذ ذاك قد فشا في نجد وغيرها، وكثر الاعتقاد في الأحجار والأشجار والقبور والبناء عليها، والتبرك بها، والنذر لها، والاستعاذة بالجن والذبح لهم، وغير ذلك من الشرك الأكبر والأصغر"<sup>(39)</sup>، ولم يكن الأمر كذلك بل وصل الأمر إلى التبرك بذكر شجر النخيل، وشجرة تسمى شجرة الذيب عندما يريدون الإنجاب، أو الزواج للعوانس إلى غير ذلك من الخرافات والبدع<sup>(40)</sup>، ويشير الشيخ محمد بن عبد الوهاب إلى أن كثير من بوادي نجد كانوا

(33): رشيد رضا وآخرون، الدولة والخلافة، ص 229.

(34): أحمد عبد الغفور عطار، محمد بن عبد الوهاب، ط 3، مكتبة الفرقان، بيروت، لبنان، 1972م، ص 87.

(35): أبو بكر الجزائري، الدولة الإسلامية، ط 1، المكتب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1980م، ص 54.

(36): محمد المبارك، نظام الإسلام الحكم والدولة، ط 2، دارا لفكر، بيروت، لبنان، 1989م، ص 23.

(37): الدرعية: هي العاصمة الأولى لآل سعود وتقع غرب مدينة الرياض الحالية على بعد (12) كم منها.

(38): محمد بن علي الشوكاني، رفع الأساطين في حكم الاتصال بالسلطين، تحقيق حسن محمد الظاهر، ط 1، دار ابن حزم، بيروت،

لبنان، 1992م، ص 35.

(39): عثمان بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق عبد الرحمن آل الشيخ، ج 1، وزارة المعارف، 1391، ص 256.

(40): عبد الرحيم عبد الهادي وآخرون، دراسات في تاريخ المملكة العربية السعودية، مكتبة الخبطين، د.ت، ص 9.

جاهلين بالإسلام ولا تمارس أركان الصلاة والزكاة، بل وصل بهم الأمر إلى أن هناك من ينكر البعث بعد الموت نهائياً<sup>(41)</sup>، ويعتقد الباحث أن في ذلك مبالغة كبيرة لبعض المؤرخين وربما كان هناك حالات أو قبائل معينة ولكن لا يعمم ذلك، ويمكن القول أن هناك البعض ربما كانوا على طرق دينية مخالفة لمذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب، أو ربما كانوا يمارسون بعض الأمور الشركية التي كان هؤلاء يجهلون حكمها الشرعي ولا يمكن التعميم وقد رفع عن الجاهل الحرج والله أعلم، وفي أغلب الظن أن المنطقة كانت بحاجة إلى دعوة إصلاحية لتبیین بعض الأمور والمخالفات الشرعية التي كانت سائدة في أغلب مناطق العالم الإسلامي وهناك أمثلة لذلك<sup>(42)</sup>.

#### نسب الشيخ محمد بن عبد الوهاب

هو محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي التميمي النجدي، ولد سنة 1703م ببلدة العيينة<sup>(43)</sup>، وكان جده سليمان بن علي قاضياً في روضة سدبر وكذلك والده كان قاضياً في بلدة العيينة ومن هنا نلاحظ أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب نشأ في أسرة علمية ميسورة الحال<sup>(44)</sup>.

#### نشأته ودراسته ورحلاته العلمية

كان والده وجده حريصان على تعلمه العلوم الشرعية وخاصة تعلم القرآن الكريم فقبل أنه حفظ القرآن الكريم وهو لم يبلغ العاشرة من عمره<sup>(45)</sup>، ويعتقد الباحث أن ذلك دليلاً على ذكاء يتمتع به وفهم حاد وإدراك معه، وقرأ كتب ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، وتأثر بهما كثيراً فطبق مذهب الإمام أحمد بن حنبل في دعوته الإصلاحية وقد ذهب للحج ثم سافر للمدينة ومكث فيها شهراً لتعلم وعاد مرة أخرى للعيينة وقرأ على يد والده المذهب الحنبلي، ثم بعد فراغه سافر لمكة المكرمة والمدينة المنورة ودرس على يد مشايخ منهم عبدالله بن سيف النجدي، والعالم محمد حياة السندي صاحب الحاشية المشهورة على صحيح البخاري، عاد بعد ذلك لمسقط رأسه ومكث بها شهراً، ثم سافر إلى البصرة بالعراق ودرس على يد الشيخ محمد المجموعي البصري، ودرس كتب الحديث والفقه والنحو، وبدأ يدعو الناس هناك للتوحيد ولكن الوضع لم يناسب أهل البلد لذلك أخرجوه من البصرة فرحل منها إلى الأحساء وعاد مرة أخرى إلى نجد وبدأ يخط كتب شيخ الإسلام ابن تيمية بيده<sup>(46)</sup>، وبدأ الشيخ يدعو الناس للتوحيد وألف كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد ولا يزال يدرس حتى يومنا هذا في المملكة العربية السعودية.

#### ومن مؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب

---

(41): عبد الله الصالح العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج1، ط4، 1412هـ، مطابع الشريف، ص 55.

(42)Shuaib Umar Go-Kart And Aizan But Ali, Ahmad Faisal Bin Abdul Hamid" *Uthman Bin Foduye's Teaching And Preaching In Islamizing The Pre-Colonial Nigerian Society*" Jurnal Al-Muqaddimah Volume 4(1 Jun, 2016, P P 1-19.

(43): العيينة: بلدة بوسط نجد تقع على وادي حنيفة تبعد حوالي (35) كم شمال غرب الرياض الآن.

(44): عبد الله العثيمين، المرجع السابق، ص 62، 61.

(45): المرجع السابق، ص 63.

(46): سيد محمد ابراهيم، تاريخ المملكة العربية السعودية، 1393هـ، الرياض، ص 131، 132، 133.

كتاب التوحيد، الذي هو حق الله على العبيد، كتاب كشف الشبهات، كتاب الكبائر، كتاب آداب المثني إلى الصلاة، الهدي النبوي. وغيرها من الكتب الأخرى<sup>(47)</sup>، وبلغ مجموع ما ألفه الشيخ محمد بن عبد الوهاب ثلاث وعشرون مؤلفاً ورسالة وغالبيتها مطبوعة وتتكلم عن العقيدة، والتفسير، وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم<sup>(48)</sup>، ويمكن القول أن " ما عمله الشيخ محمد بن عبد الوهاب ليس إلا صلاحاً وإصلاحاً، فدعوته دعوة للرجوع إلى الإسلام دون أن يأتي بتغيير في أصوله أو فروعه أو مبادئه، ولا في نصوصه أو تفسيرها تفسيراً جديداً، وليس مذهباً خاصاً<sup>(49)</sup>."

وهناك العديد من الحركات الإصلاحية التي ظهرت في العالم الإسلامي وتأثرت بدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ومنها على سبيل المثال (دعوة الشيخ عثمان بن فودي في بلاد الهوسا بني جيريا<sup>(50)</sup>)، وله طرق وأساليب مشابهة لدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب<sup>(51)</sup>، ودعوة الشيخ أحمد عرفان في الهند، ودعوة محمد بن علي السنوسي في ليبيا ودعوة علماء المسلمين في الجزائر بقيادة عبد الحميد بن باديس وغيرها من الدعوات الإصلاحية التجديدية.

#### من حكام الدولة السعودية الأولى: الإمام محمد بن سعود (1744 م. 1765 م)

يقول الشيخ أبو بكر الجزائري المدرس بالمسجد النبوي " والحاكم في الدولة الإسلامية هو أحد أسسها التي لا تبقى إلا عليها ولا تقوم إلا بها، ولم يكن بأقل شأناً من بقية أسس الدولة ... إذ صلاح الدولة بصلاحه وفسادها من فساده<sup>(52)</sup> " وتمثل الحاكم في هذه الدولة في محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان.. من بني حنيفة من قبائل بكر بن وائل<sup>(53)</sup>، مؤسس الدولة السعودية الأولى، وأغلب المصادر التاريخية لم تحدد تاريخ ميلاد معين له، وإنما هي استنتاجات تاريخية وحسابية. وتلك المصادر تشير إلى أن تاريخ وفاته كان عام 1765 م ويقدر عمره آنذاك بخمسة وسبعين سنة، فهنا يمكن القول إن تاريخ ميلاده 1704 م<sup>(54)</sup>، والباحث يرجح هذا القول إلى حد بعيد مع العلم أن في ذلك الوقت لم يكن هناك أوراق ثبوتية لتاريخ الولادة أو ما شابه وإنما يستدل بأحداث معينة كالمجاعات والحروب والأمطار وغيرها.

وشارك الإمام محمد بن سعود والده عندما كان أميراً للدرعية عام 1719 م وعمره آنذاك ثمان وعشرين سنة. وكانت مشاركته كمشاركة أبناء القبائل وشيوخها في تلك الفترة، خاصة أمور ومهام الحكم، وفي الحروب التي دارت رحاها بينه وبين بعض القبائل في منطقة الأحساء أو بعض مناطق الجزيرة، وتولى إمارة الدرعية بعد وفاة والده وعمره في تلك

---

(47): سيد محمد ابراهيم، المرجع السابق، ص 143.

(48): آمنة محمد نصير، محمد بن عبد الوهاب، ط 1، دار الشروق، بيروت، لبنان، 1983 م، ص 40.

(49): أحمد عبد الغفور عطار، محمد بن عبد الوهاب، ص 169-171.

(50) Shuaib Umar Go-kart and Aizan But Ali, Ahmad Faisal bin Abdul Hamid, "Uthman ban Fondue (d.1817): An Analytical Study of his Ideas on the System of Islamic Government and its Ministers for the Contemporary Muslim Leaders", jurnal al-Muqaddimah Volume 4(1 Jun 2016).

(51) Shuaib Umar Go-kart and Aizan But Ali, Ahmad Faisal bin Abdul Hamid "The Methods of Uthman bin Fondue's Teaching and Preaching in Islamizing the Pre-Colonial Nigerian Society", Online Journal Research in Islamic Studies, Volume 3 No. 1 (2016).

(52): أبو بكر الجزائري، الدولة الإسلامية، المرجع السابق، ص 39.

(53) عثمان بن بشر، المرجع السابق 2، ص 16.12.

(54): فهد الدامغ، تاريخ منطقة الرياض، 1419 هـ، تحرير عبد الله الوليحي، د.م. ط. ص 93.

الفترة ثلاثة وثلاثون عاماً، وكان تولي الحكم بعد حكم اثنين من أبناء عمومته، وحصل بينهم قتال وحروب على الحكم وأل إليه الأمر فيما بعد، وكان ذلك بعد حروب مع ابن معمر حاكم العيينة آنذاك، وقد نجا محمد بن سعود من تلك الحروب والمعارك وقد عاد إلى الدرعية وهي قريبة من العيينة وبايعه أهلها أميراً عليها وكان هذا بداية عهد جديد لمحمد بن سعود وللدولة السعودية بشكل عام وكان ذلك في قرابة 1744م<sup>(55)</sup>، وقد تميز عهده بالاستقرار والقوة وذلك يعود لأسباب منها: حنكته وبعد نظره، وبعض الصفات الشخصية التي أتصف بها سواء كانت هذه الصفات طبيعية به من الفطرة أو أنه تطبع بها ويرى الباحث أن السبب في التطبع بهذه الصفات هو ملازمة والده في إدارة شؤون الدولة والاحتكاك المباشر مع أعيان وقادات البلد آنذاك<sup>(56)</sup>، وما حصل بين ابن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب من اتفاق، وقيام للدعوة الإصلاحية في شبه الجزيرة العربية وساد بينهما الاحترام المتبادل والتعاون في تصريف أمور الدولة المختلفة وقد أعطى له ابن سعود الكثير من الصلاحيات<sup>(57)</sup>، ولكل إمام عدداً من الحقوق ومنها وجوب طاعته في المعروف، وتحريم الخروج عليه ما أقام الصلاة وصام، ويجب إكرامه، وجعل الصبر على ظلمه أولى من الخروج عليه وتغليب حقه في الطاعة، وله حقاً في بيت المال، ويسقط عنه التحرز مما ليس في وسعه ويجب معاونته على الظاهرين على الحق الظاهر<sup>(58)</sup>، وقسم حكم محمد بن سعود للدرعية والدولة السعودية بشكل عام إلى مرحلتين:

### المرحلة الأولى (الإمارة)

وهذا الوصف كما وصفها الكثير من المؤرخين بانها فترة الإمارة وهي ما بين 1726م إلى عام 1744م وتمتد هذه الفترة تقريباً ثمانية عشر عاماً، وفي آخر هذه الفترة كان اللقاء التاريخي بين الأمير محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب<sup>(59)</sup> ويعتقد الباحث أن هذا هو اللقاء التاريخي وذلك نظراً للتغير الملحوظ في الدولة سواء كان على مستوى الحكام أو الشعوب أو تجديد الدعوة وإزالة الشركيات كما سنستعرض إن شاء الله لاحقاً، وهذه الفترة التي تمتع فيها الأمير بالحنكة والسياسة كما ذكر سابقاً فأنصرف فيها إلى الإصلاح الداخلي للدولة بل لمدينة الدرعية وبدأ في تحسين العلاقات مع جاره في العيينة آنذاك ابن معمر (ت 1749م) وأمير الرياض دهام بم دواس (ت 1773م) ولم يتوسع على حساب جيرانه على الرغم من الضعف الذي حل بهم في تلك الفترة، ويعتقد الباحث أن هذا دليل قاطع على حنكة الأمير محمد بن سعود وبعد نظره، ونتيجة لما سبق فقد قويت الدرعية مما جعل الشيخ محمد بن عبد الوهاب يختارها لانطلاق الدعوة الإصلاحية بدلاً من العيينة<sup>(60)</sup>.

### المرحلة الثانية: (مرحلة الإمامة)

(55) عثمان بن بشر، المرجع السابق، ج 2، ص 369.

(56) حمد الجاسر، المرأة في حياة امام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1403هـ، ج 1، ص 171.

(57) منير العقلاي، تاريخ البلاد السعودية، ط 2، 1413هـ، دمن، ج 2، ص 3.

(58) يحي إسماعيل، منهج السنة في العلاقة بين الحاكم والمحكوم، ط 1، دار الوفاء، المنصورة، مصر، 1986م، ص 361-371.

(59) عبد الله البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ط 2، دار العاصمة، الرياض، 1419هـ، ج 1، ص 139.

(60): اعتباراً من هنا سنطلق اسم الامام على الأمير محمد بن سعود ونلقبه بالإمام أو مجرداً باسم ابن سعود.

وتبدأ هذه المرحلة بنهاية المرحلة الأولى واللقاء التاريخي الذي ذكرناه سابقاً (1744م) وهو بداية الدولة السعودية الأولى ونشر الدعوة الإصلاحية، وخلص عقائد الناس في الجزيرة العربية مما حصل من بدع وشرقيات، وقد كان للإمام محمد بن سعود دوراً كبيراً في مناصرة الشيخ ومؤازرته وتقديم حماية سياسية له<sup>(61)</sup>، وتقديم الحماية للشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يأتي من فراغ فقد قدم له أخيه ثنيان ومشاري وزوجته<sup>(62)</sup> المشورة في نصرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، فقد أخبرته زوجته أن هذا الرجل ساقه الله إليه وقد سار له الإمام محمد بن سعود ودخل عليه بيت عبدالله بن عبدالرحمن بن سويلم<sup>(63)</sup>، وقال له أبشر ببلاد خير من بلادك وبالعرز والمنعة وكان رد الشيخ محمد وأنا أبشرك بالعرز والتمكين<sup>(64)</sup>، ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب تقوم على عدد من المحاور والاسس ومنها:

إفراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة وحده دون سواه، محاربة الشرك وسد الذرائع المؤدية إليه، القضاء على البدع والخرافات المنتشرة وتطبيق الشريعة الإسلامية، من أهم الأسس التي قامت عليها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب أن هذه الدعوة ليست مذهباً جديداً أو حركة خاصة وإنما هي دعوة إصلاحية تجديدية لما كان عليه السلف الصالح مطبقاً في أحكامها مذهب الإمام أحمد بن حنبل<sup>(65)</sup>، واتفق الإمام محمد بن سعود والشيخ محمد بن عبد الوهاب على نصرة الدعوة وتمكينها وحمايتها واشترط الإمام محمد بن سعود على الشيخ أن لا يغادر الدرعية إلى أي بلد آخر إن فتح الله عليه، وبعد هذا الاتفاق يكون الإمام محمد بن سعود هو أول من تلقب بالإمام في نجد من آل سعود<sup>(66)</sup>، وهناك الكثير من الكتاب والمؤلفين يشيرون إلى أن الاتفاق كان على أن تكون الأمور السياسية في الدولة الجديدة بيد الإمام محمد بن سعود وذريته من بعده حيث يكون النظام في الحكم وراثي وهو ليس وليدة اللحظة وإنما كان موجود في العديد من الدول التي سبقت ابتداء ببعض حكام بني أمية وغيرهم الكثير، وتكون الأمور الدينية وتصريفها بيد الشيخ محمد بن عبد الوهاب وذريته كذلك من بعده<sup>(67)</sup>، واستمرت هذه المرحلة ما يقارب إحدى وعشرين سنة، وقد أعطى فيها الإمام محمد بن سعود الكثير من الصلاحيات في تصريف أمور الدولة<sup>(68)</sup>، وهناك من يقول أن زواجاً حصل بين إحدى بنات الشيخ محمد بن عبد الوهاب والإمام محمد بن سعود ولكن شيء من ذلك لم يحدث<sup>(69)</sup>، وهناك الكثير من الأحداث السياسية والحروب التي دارت في عهد الإمام محمد بن سعود ويعتقد الباحث أنه ليس من المناسب ذكرها هنا لأن المراد في هذا البحث الإمامة والخلافة في الدولة السعودية الأولى ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وبعد ذلك كانت وفاة الإمام محمد بن سعود في عام (1765م) عن عمر يناهز خمسة وسبعين سنة تقريباً، وفترة حكم استمرت ما يقارب أربعين سنة، ولديه من الأبناء أربعة توفي منهم أثنان هما فيصل بن محمد وسعود بن محمد في غارة لدهام بن دواس حاكم الرياض آنذاك عام (1764م) والابن الثالث هو عبدالعزيز بن محمد وتولى الحكم بعد والده وكذلك الإمام عبدالله بن سعود وهو والد مؤسس الدولة السعودية

(61): منير العقلاني، المرجع السابق، ج 2، ص 5.

(62): مودي بنت ابن وهطان من آل كثير من قبيلة طي.

(63): أحد تلاميذ الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

(64): حمد الجاسر، المرجع السابق 164.

(65): المرجع السابق، ص 164.

(66): شاكر مصطفى، موسوعة دول العالم الإسلامي ورجالها، دار العلم، بيروت، لبنان، 1993م، ج 3، ص 1795.

(67): عبد الله الصالح العثيمين، المرجع السابق، ص 86.

(68): محمد الخضيري، تاريخ منطقة الرياض في عهد الدولة السعودية الأولى، د.ت. د.م. ط، ص 118.

(69): حمد الجاسر، محمد الشوكاني وموقفه من الدعوة السلفية، جريدة الرياض، العدد (11695)، 1421/3/29هـ، ص 16.

الثانية الإمام تركي بن عبدالله وسندستعرض بمشيئة الله تعالى في الوريقات القادمة كلاً من عبد العزيز والإمام سعود وعبدالله.

### الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود (1765م - 1803م)

تولى الحكم بعد وفاة والده وقد ساهم في نشر الدعوة الإصلاحية وقام على بناء الدولة السعودية الأولى ونشر الدعوة الإصلاحية كما كان عليه الاتفاق مع الشيخ محمد بن عبدالوهاب وضم أغلب مناطق الجزيرة العربية حتى وصل الى عمان والبحرين وكان ولائهم للدولة السعودية ويدفعون لها الزكاة ووصل نفوذه الى الطائف وجازان جنوباً، ويعتبر عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد من أكثر عهود الدولة السعودية نشاطاً، ونلاحظ أنه لم يقف الأمر عند ذلك بل وصل الى كربلاء بالعراق وهدم القباب هناك وكانت سبباً في مقتله<sup>(70)</sup>، حيث أمر حكام الدولة العثمانية البابوية في بغداد والبصرة بمهاجمة بن سعود والحد من نفوذه ولكنهم لم يقدروا عليه مما جعلهم يرسلون له باشا مصر محمد علي وسنعرض لذلك مفصلاً في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز، كانت وفاة الإمام عبدالعزيز على يد الشيعة فقد قاموا بقتله في أواخر شهر رجب سنة (1803م) وذلك انتقاماً من هدم كربلاء قبلها بعامين فطعن وهو يصلي صلاة العصر في مسجد الطريف بالدرعية وهو ساجد، ويورد ابن بشر ان من قتله كردي من أهل العامرية قرب الموصل اسمه عثمان<sup>(71)</sup>، ويعتقد الباحث أن الإمام أخطأ في قيامه بهذه الأعمال خاصة أن الدولة قائمة وتحتاج الى توحيد وتنظيم جيد لدعائم الحكم والاستقلال الذاتي، والمفترض أن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة، وتبيان الخطأ بالدليل من الكتاب والسنة، ومحاولة إقناع أصحاب الأخطاء فما كان اللين في شيء إلا زانه، خاصة وأن الفترة هذه تكالبت على الإمام الأعداء من جهات مختلفة، أما بالنسبة للأضرحة والمقامات فتحتاج إلى باحث في الأمور الشرعية ومتخصص يبين الحلال من الحرام وهو ليس مجالنا هنا<sup>(72)</sup>

### الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود (1803م - 1814م)

بويع الإمام سعود بن عبد العزيز بالإمامة بعد وفاة والده عام 1803م ، وفي عهده تمكن من ضم الحجاز كاملة بما فيها مكة المكرمة، وقد قام بإزالة بعض القبب التي كانت مبنية على القبور وأزال بعض البدع المنتشرة، وهذا نهج الشيخ محمد بن عبدالوهاب وله أدلته التي تدعمه في ذلك ،كذلك منع المحمل الذي يقدم من مصر سنوياً ويرى الإمام سعود بن عبد العزيز والشيخ محمد بن عبدالوهاب أن في ذلك حرمة كذلك ولهم أدلة في ذلك بإمكان باحثي العلوم الشرعية مناقشتها كما ذكرنا سابقاً، ودراستها بتمعن وبهمنا هنا الجانب التاريخي فقط دون تطرق للأمور الشرعية سواء كانت مخالفة أو موافقة، وبناء على ما سبق فقد لجأ الأتراك إلى حاكم مصر محمد علي باشا بعد فشل محاولات باشوات العراق والشام بالوقوف ضد حكام الدولة السعودية الأولى خاصة بعد وصولهم إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة والتي تمثل أهمية كبيرة للدولة العثمانية آنذاك<sup>(73)</sup>، ولذلك أرسل محمد علي باشا من مصر ثلاث حملات ضد الدولة السعودية الأولى وهناك بعض الأسباب التي جعلت محمد علي باشا يوافق على ذلك ومنها: أن ذلك كان فرصة لإقامة أسطول حربي مصري

(70): المرجع السابق، ص 16.

(71): www.addiriyah.org.sa يوم الأحد 2017/7/17م الساعة 2:30م.

(72): الفتوى رقم (9943) من موقع، www.fatwa.islamweb.net بتاريخ 2017/7/17م.

(73): د. مديحة أحمد درويش، تاريخ الدولة السعودية، ط1، 1400هـ، دار الشروق، جده، ص 50.

في البحر الأحمر ,كانت تلك الحرب فرصة للزج بالجنود الألبان الذين كانوا عامل شغب في مصر في هذه الحرب وذلك إما يؤدي إلى انتصارهم وإما قتل هؤلاء الجنود في المعارك التي تدور رحاها في الجزيرة العربية ,محاولة جادة من محمد علي باشا في فتح أسواق جديدة في الحرمين الشريفين وسيكون لذلك عوائد مالية جيدة لمصر ,السبب الأخير هو طمع محمد علي باشا في رفع أسمه في العالم الإسلامي والتقدير من الدولة العثمانية وتحقيق مميزات عسكرية وسياسية جديدة (74) , ويعتقد الباحث ان هذا السبب يعتبر سبب رئيس لهذه الاسباب وبهذا يمكن وضع ترتيبه أولاً، وأما الحملات فكانت كما يلي:

#### حملة عام 1812م

وهذه الحملة قدمت بقوام أربعة آلاف مقاتل من مصر والموالين لها، ووصلت الى ينبع واستولت عليها ثم توجهت للمدينة المنورة وقابلت القوات السعودية بقيادة الإمام عبد الله بن سعود في وادي الصفراء ولكن الجيش العثماني هزم وفر طوسون ومن معه الى ينبع ولم تتعقب القوات السعودية الفلول المهزومة(75) , ويعتقد الباحث أن هذا السبب كفيلاً بإعادة الكرة مرة أخرى لأن القوات السعودية لم تتبع التكتيك العسكري في إنهاء تلك الفلول المهزومة ولذلك شكلوا خطراً على الدولة مرة أخرى كما سنرى.

#### حملة عام 1813م

انتظر طوسون في ينبع حتى قدمت إليه الإمدادات ,وتمكن من استمالة القبائل وتمكن من دخول المدينة المنورة بعد هزيمة الحامية السعودية فيها ,وبعد ذلك توجه الى جدة ومنها الى مكة المكرمة وتمكن من استعادتها من الدولة السعودية بعد انسحاب عبد الله بن سعود إلى خارجها وتوجه بعد ذلك للطائف وتمكن من الاستيلاء عليها كذلك , وبهذا دخلت مدن الحجاز الكبيرة تحت نفوذ الدولة العثمانية مرة أخرى بمساعدة محمد علي باشا واليها في مصر (76) , ويعتقد الباحث أن هذا ما يريده محمد علي باشا والذي كان بلا شك سبب رئيس لقيام تلك الحملات لتصبغ بصبغة إسلامية بحته وبهذا حقق محمد علي باشا مراده وقوى نفوذ الدولة العثمانية التي تعتبر نفسها حامية الحرمين في هذه الفترة وقد كانت كذلك وقوة عسكرية مهابة وكان لها من الإنجازات والحضارة ما يشفع لها ,ولكن تلك الأيام تتداول بين الناس.

#### حملة عام 1815م

في هذه الحملة قاد فيها محمد علي باشا الجيوش المصرية بنفسه وتمكن من هزيمة عبد الله بن سعود في معركة بسل عام 1815م واستولى على مناطق أخرى مثل تربة وبيشة وأرسل جيوش للقنفذة وغيرها من البلدان التي تمكن من ضمها ويعود السبب في ذلك الى أن الجيش المصري أكثر تدريباً وعتاداً وكذلك الآلات حربية متطورة ويضاف الى ذلك وفاة الإمام سعود بن عبد العزيز عام 1814م (77).

#### حملة عام 1817م

---

(74): سيد محمد ابراهيم، المرجع السابق، ص 159.

(75): عبد الله الصالح العثيمين، المرجع السابق، ص 193.

(76): المرجع السابق، ص 194-195.

(77): سيد محمد ابراهيم، المرجع السابق، ص 160-157.

وكانت هذه الحملة بقيادة ابراهيم باشا وكانت وجهتها الدرعية وتمكنت من إسقاطها عام 1817م وكان ذلك في عهد الإمام عبد الله بن سعود وسنتطرق له في الفقرة التالية.

#### نهاية الدولة السعودية الأولى: الإمام عبد الله بن سعود 1814م - 1817م

تولى الإمام عبدالله بن سعود الحكم بعد وفاة أبيه وسقطت الدرعية على يد ابراهيم باشا بعد حصار دام ستة أشهر واستخدم فيها القنابل ابراهيم باشا، وفي نهاية الامر استسلم الإمام عبدالله بن سعود وفي يوم 19 محرم 1233هـ/1817م أخذ الى الاسكندرية ومنها إلى استانبول حيث قتل ومن معه عند باب همايون في الاساتانه التركية<sup>(78)</sup> ويعتقد الباحث أن السبب الرئيس لإرسال الدولة العثمانية قوات محمد علي باشا إلى الدولة السعودية هو منعها المحمل المصري، وكذلك منع الحجاج، وهدم القباب وبعض الآثار التي يرى العثمانيين أنها آثار لهم بمكة بينما يراها الشيخ محمد بن عبد الوهاب أنها شركيات لابد من إزالتها، ولديه الدليل الذي يستند إليه، والسبب الرئيس هو حاجة الدولة العثمانية الملحة لاستعادة سيطرتها على الحرمين الشريفين لأنها في حروب مع الدول الأوروبية ولا بد أن يكون لها الصبغة الشرعية بالإشراف على الحرمين الشريفين واستعادة هيبتها لذلك<sup>(79)</sup>، ويمكن القول أن من العوامل التي أدت إلى سقوط الدولة السعودية الأولى: أنه لا يوجد تكافؤ في القوى العسكرية بين الطرفين كما ذكر سابقاً، والقوات العثمانية تفوق القوات السعودية في العدد والعتاد، واستخدام القوات العثمانية أساليب حديثة في القتال ومعدات حديثة كذلك، لم يتم الاستفادة من الأخطاء السابقة في بعض المعارك، وكذلك استغلال محمد علي باشا للنزاعات القبلية التي كانت في المنطقة لصالحه وذلك بإغراء القبائل بالمناصب القيادية في الدولة العثمانية وإجراء رواتب شهرية لهم ومكافئات وأعطيات من الآلات ومعدات وخيول وغيرها<sup>(80)</sup>

#### حكام الدولة السعودية الثانية

مرت الدولة السعودية الثانية بنفس الظروف التي كانت عليها الدولة السعودية الأولى من حيث أن العدو المشترك لها في ذلك الوقت هو الدولة العثمانية في استانبول وهي من تقوم بالإيعاز للموالين لها في مصر أو في بلاد الحجاز للقيام بحملات مستمرة منظمة وربما تكون في أحيان أخرى يغلب عليها الطابع القبلي من خلال بعض شيوخ القبائل الموالين للدولة العثمانية إما لعداوة مع آل سعود أو أن الدولة العثمانية تستميل تلك القبائل التي تجعلهم يميلون لها وربما أجرت لهم رواتب من الدولة العثمانية، لذلك سنقوم في هذا المبحث باستعراض بسيط لفترات حكم الدولة السعودية الثانية ومنهم:

1- الإمام تركي بن عبدا لله: ت 1833م، (1820-1830) تمكن من إخراج الحاميتين الموجودة في الرياض عام 1824م<sup>(81)</sup>. وهي اللجنة الأولى لقيام الدولة السعودية الثانية.

2- خالد بن سعود (1839-1841).

3- عبد الله بن ثينان (1841-1842)<sup>(82)</sup>.

(78): سيد محمد ابراهيم، المرجع السابق، ص 162.161.

(79): مفيد الزبيدي، موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث والمعاصر، ط1، 2004م، دار أسامه، الأردن، ص 31.

(80): مديحة أحمد درويش، المرجع السابق، ص 55.54.

(81) ابن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، ج2، ط4، مطابع الهلال، الرياض، 1983م، ص35.

4-الإمام فيصل بن تركي: ت 1865 م (1839-1865). (1842-1865)

5-عبد الله بن فيصل (1865-1899).

6-سعود بن فيصل (1869-1874)

7-عبد الله بن فيصل (1874-1884)

8-عبد الرحمن بن فيصل (1889-1891)

وتعتبر نهاية الدولة السعودية الثانية مشابهة إلى حد كبير نهاية الدولة السعودية الأولى فكانت نهايتها كذلك على يد الحملات المصرية القادمة من مصر بأمر الدولة العثمانية بقيادة حسين بك وبمساعدة أحياناً من أمراء جبل شمر آل رشيد وأحياناً يتم الإيعاز للأشراف في مكة لقمع نفوذ الدولة السعودية ومن القادة الذين كان لهم دور في حملاته على الدولة السعودية إسماعيل آغا وهومن قادة الدولة العثمانية، وكانت نهاية هذه الدولة بإخراج عبد الرحمن بن فيصل للكويت من قبل ابن رشيد أمير حائل آنذاك<sup>(83)</sup>.

### الملك عبد العزيز

ولد الملك عبد العزيز سنة 1876م/1293هـ في مدينة الرياض<sup>(84)</sup>. وتمكن من استرداد الرياض عام 1902م/1319هـ، في شهر شوال<sup>(85)</sup> وعمره آنذاك تسعة عشر عاماً<sup>(86)</sup>. ووحده المملكة في 21/5/1351هـ وتم تسميتها المملكة العربية السعودية<sup>(87)</sup> من خصائص شخصيته

1-التزام المنهج السلفي في فكره وسلوكه.

2-حرصه على سيادة الشرع.

3-ثقلته بالله ثم ثقته بنفسه.

4-الحرص على التخطيط.

5-الإخلاص والتجرد من زخرف الدنيا<sup>(88)</sup>.

6-تحليه بالصبر والصدق والبر وتواضعه<sup>(89)</sup>.

يقول الملك عبد العزيز: أنا عندي أمران لا أتهاون في شيء منهما ولا أتوانى في القضاء على من يحاول النيل منهما" الأول كلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.. والثاني: هذا الملك الذي جمع الله به شمل العرب بعد الفرقة...."<sup>(90)</sup>.

### سعود بن عبد العزيز

= =

(82) عبد الفتاح حسن أبو عليه، تاريخ الدولة السعودية الثانية، ط4، دار المريخ، 1991م، ص59.

(83) صلاح الدين المختار، تاريخ المملكة العربية السعودية، المرجع السابق، ص388.

(84) إبراهيم السامري، الملك عبد العزيز، مطابع الناشر العربي، الرياض، 1999م، ص23.

(85) المرجع السابق، ص27.

(86) وديع البستاني، نبذة تاريخية عن نجد، مطابع العبيكان، الرياض، 2000م، ص203.

(87) أمين الريحاني، تاريخ نجد الحديث، ط6، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1988م، ص7.

(88) معي الدين القابسين، المصحف والسيف، دار الناشر، ط3، ص61.

(89) إبراهيم السامري، المرجع السابق، ص45-48.

(90) عبد الله بن عبد المحسن التركي، الملك عبد العزيز، ط2، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة، مصر، 1989م، ص99.

ولد في الكويت عام 1902م وخلع عام 1384هـ وتوفي 1388هـ<sup>(91)</sup>. وقد بوع بولاية العهد عام 1352م وتولى القيادة العليا للقوات المسلحة ثم ولي حاكماً للبلاد عام 1387هـ وقد أنشئت في عهده أول جامعة وهي جامعة الملك سعود وكذلك كانت أول كلية عسكرية وهي كلية الملك عبد العزيز الحربية بالرياض وفي عهده انشئت العديد من الوزارات وهي الزراعة والمعارف والتجارة وكذلك المواصلات<sup>(92)</sup>.

### فيصل بن عبد العزيز

ولد في الرياض عام 1906/1344م، تولى ولاية العهد عام 1373هـ وتولى الحكم عام 1964م وتوفي شهيداً عام 1975م<sup>(93)</sup>. وكانت أول زيارة رسمية له عام 1926 وهو في العشرينات من عمره بل أنه هناك من قال إن أول زيارة رسمية وهو في الثالثة عشر من عمره. أما لماذا بعثه أبوه إلى لندن لينوب عن الملك عبد العزيز وسبب اختياره مع أنه كان الأصغر لأن والده توسم في فيصل ما لا رآه في غيره من الأبناء<sup>(94)</sup>. وقد عين نائباً للملك في الحجاز عام 1344هـ فوزيراً للخارجية عام 1349هـ ورئيس مجلس الشورى عام 1354هـ<sup>(95)</sup>. وكان له مواقف حازمة تجاه قضية فلسطين، وأوقف تصدير النفط عام 1973م تضامناً مع قضية فلسطين التي دعا الله سبحانه وتعالى أن تحرر القدس أو تحمل جثته على أكتاف الرجال<sup>(96)</sup> وكان له ما أراد رحمه الله تعالى عام 1395هـ - 1975م<sup>(97)</sup>. وقد شاركت القوات السعودية في حرب فلسطين عام 1948م<sup>(98)</sup> واستشهد من القبائل الشهرانية (علي بن أحمد الشهراني، برتبة جندي)<sup>(99)</sup>.

وأسندت له حملة عسكرية وعمره 16 عاماً للريث وعسير<sup>(100)</sup>. ولعل ما أثبت أنه سفار لأوروبا عام 1919م وعمره آنذاك 13 عاماً فؤاد حمزة في كتابه البلاد السعودية حيث ذكر أنه سافر في 15 ذو القعدة عام 1337هـ ومولده كان في شوال عام 1324هـ<sup>(101)</sup>. وذكر المؤلف حسين الطنطاوي في كتاب الفيصل الإنسان والاستراتيجية أنه وفد إلى "لندن لمناقشة الانجليز حول استقلال العرب ولكنه غادر إلى باريس في اليوم التالي لوصوله بعد أن أغضبه تصرف اللورد كرزون بمعاملته له كطفل يقدم له قطعاً من الحلوى" ولكن بريطانيا اعتذرت للأمير الشاب وأرسلت له مندوباً خاصاً يسمى "فلي" ليرافقه

(91) الزركلي، الوجيز، ص 346.

(92) المرجع السابق، ص 347.

(93) الزركلي، الوجيز، ص 347، 348.

(94) أحمد حسين، ووالد وما ولد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 1975م، ص 92.

(95) عيد سعود الجبني، فيصل بن عبد العزيز، مؤسسة الأنوار، الرياض، د.ت، ص 14.

(96) من خطاب الملك فيصل في موسم الحج عام 1388هـ للمزيد انظر: عيد سعود الجبني، الملك البطل، ط2، مطابع دار الشعب، القاهرة، مصر، 1978م، ص 299، ص 324.

(97) عيد سعود الجبني، رجال ومواقف، ط2، مطابع دار الشعب، القاهرة، مصر، 1978م، ص 71.

(98) عائشة علي المسند، المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، دار المنهج، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1992م، ص 304.

(99) جريدة أم القرى، ع1224، 27 أغسطس 1948م، ص 1.

(100) غازي بن غزاي العارفين، الملك فيصل بن عبد العزيز بحوث ودراسات، ج2، مطابع دار الملك عبد العزيز، الرياض 2008م، ص 343.

(101) فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، ص 58.

في لندن وأعدوا له برنامج جديد وشرعوا في البحث معه في الأمور السياسية وتم تغيير جميع البروتوكولات الرسمية وحسبت له الدولة العظمى ألف حساب<sup>(102)</sup>.

#### خالد بن عبد العزيز

ولد عام 1913م تولى العهد عام 1384هـ ثم حكم الدولة في عام 1395هـ<sup>(103)</sup>. وقد عرف رحمه الله عليه بالتسامح والبساطة في شؤون حياته<sup>(104)</sup>. ويعتبر عهد الملك خالد بن عبد العزيز من أشهر عهود الدولة السعودية الثالثة بل أنهم أسموا عهده بعهد الخير وذلك لازدياد رواتب موظفي الدولة وكذلك الانجازات الكبيرة التي حظيت بها الدولة ابتداء بالحرمين الشريفين ثم بقية أمور الدولة وقد واكب عهده الخطة الخمسية الثانية التي بدأت عام 1395هـ إلى عام 1400هـ وقد نجحت في تحقيق أهدافها<sup>(105)</sup>. وعرف رحمه الله بالرجل الهادئ والملك الصالح ولا يحب الكلمات الرنانة<sup>(106)</sup>.

#### فهد بن عبد العزيز

ولد عام 1338هـ تولى ولاية العهد عام 1395هـ وتولى الحكم عام 1402هـ وكانت وفاته عام 1426هـ<sup>(107)</sup>. وفي عهد الملك فهد بن عبد العزيز بلغت الجامعات السعودية سبع جامعات ويمكن القول إن الملك فهد بن عبد العزيز هو مهندس التعليم وباني خطه<sup>(108)</sup> حيث أسندت له وزارة المعارف عام 1953م وفي عهده تطور التعليم بشكل ملحوظ وأنشئت الجامعات والكليات المختلفة<sup>(109)</sup>. وقد عين كذلك وزيراً للداخلية ثم نائباً لرئيس مجلس الوزراء عام 1387هـ وفي عام 1402هـ عين ولياً للعهد<sup>(110)</sup>. ورائد التعليم الأول للبلاد كما ذكرنا سابقاً هو الملك فهد بن عبد العزيز فقد استطاع رعاية التعليم وإيصال عدد الطلاب إلى ثلاثة ملايين ونصف المليون خلال فترة وجيزة<sup>(111)</sup>.

#### عبد الله بن عبد العزيز

ولد عام 1340هـ وتولى ولاية العهد عام 1402هـ وحكم الدولة عام 1426هـ وتوفي في عام 1436هـ<sup>(112)</sup>.

#### سلمان بن عبد العزيز

- 
- (102) حسين الطنطاوي، الفيصل، دار وهدان، القاهرة، مصر، 1975م، ص 35.
- (103) الزركلي، الوجيز، ص 348.
- (104) أحمد الدجاني، خالد بن عبد العزيز، ط1، 2002م، ص 53.
- (105) أحمد الدجاني، المرجع السابق، إنجازات الخير، ص 173.
- (106) نوال خياط، الملك خالد، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2003م، ص 127.
- (107) الزركلي، الوجيز، ص 349.
- (108) عبد الرحمن سليمان الرويشد، كلمات منتقاة من خطب خاد الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ج1، دار الشبل، الرياض، 1996م، ص 21.
- (109) سعد سعيد القرني، فهد بن عبد العزيز، ط1، دار ابن سينا، الرياض، 2002م، ص 15.
- (110) حمد العسوس، عشرون ربيعاً في ظلال الفهد، ط1، دار اللزان، الرياض، 2002م، ص 23.
- (111) عادل رضا، فهد بن عبد العزيز الإنسان الملك، مؤسسة أخبار اليوم، القاهرة، مصر، 1994م، ص 59.
- (112) الزركلي، الوجيز، ص 349.

ولد صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز آل سعود في الخامس من شوال عام 1354هـ<sup>(113)</sup>. الموافق 1935/12/31م<sup>(114)</sup>. وعين أميراً للرياض عام 1955م، ثم صدر مرسوم ملكي بتعيينه ولياً للعهد عام 2012م ثم ملكاً للبلاد ولا زال حتى الآن.

## أنظمة الحكم والإدارة في عهد الدولة السعودية

### النظام السياسي

#### 1. الإمام الحاكم

كان يلقب بالإمام صاحب السلطة الفعلية للدولة والرئيس الأعلى لها والمشرف على شؤون الدولة وعلى الأمور الحربية المختلفة، ويعقد المعاهدات، ويعلن الحروب، ويشرف على النواحي الأمنية في البلاد، وتحل المسائل المختلفة عنده، ويعتبر مشرفاً على الشؤون المالية، ويشرف كذلك على التعليم ويقود الجيوش بنفسه أحياناً، أو ينيب من يراه ويمارس هذه الأعمال في ديوانه وقصره بالدرعية، وفي أغلب الأحيان يستشير القضاة في تصريف شؤون الدولة، وشيوخ القبائل، والعلماء<sup>(115)</sup>.

2. ولاية العهد: كانت ولاية العهد في عهد الدولة السعودية الأولى تعهد إلى أكبر أبناء الإمام في أثناء حياته، ويعهد إليه بقيادة الجيوش أحياناً أخرى، وذلك من أجل تدريبه وإعداده للمستقبل<sup>(116)</sup>. وقد أصدر الملك عبد العزيز مرسوماً لتوارث العرش من بعده في 1933/5/11م الموافق 16/محرم 1352هـ وهو ينص على مبايعة كبير أبنائه الأمير سعود ولياً للعهد وكانت وصية<sup>(117)</sup> له تشمل أمور عدة يمكن اختصارها فيما يلي:

- لا بد أن تفهم أننا جميعاً لا نعز أحداً ولا نذل أحد والمعز والمذل هو الله سبحانه وتعالى.
- لا بد أن تكون ذا نية صالحة وعزم على أن تكون حياتك ودينك عبادة الله وتعبده الله في الرخاء وتجده في الشدة. وعليك بالحرص على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- عليك بالنظر في شؤون الدين سيوليك الله أمرهم بالنصح والعدل وتحكيم الشريعة وخدمتها.
- عليك بالنظر في شؤون المسلمين عامة وأسرتك خاصة.

وعادة ما يؤخذ البيعة لولي العهد في حياة الحاكم والده وذلك لضمان سهولة انتقال السلطة ومنعاً للفتنة<sup>(118)</sup>. وكان مما قاله الملك عبد العزيز " كان بودي أن يخلص في الحكم فيصل لا سعود وذكر الأسباب لذلك ثم قال: " غير أن العرف المتبع هو أن يكون الابن الأكبر ولياً للعهد.. ولا أشك أن فيصل سيعارف أخاه في إدارة الحكم.. " <sup>(119)</sup>.

(113) الزركلي، الوجيز، ص 350.

(114) دارة الملك عبد العزيز، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز، مطابع دارة الملك عبد العزيز، 2014م، ص 21.

(115): عبد الرحيم عبد الهادي وآخرون، دراسات في تاريخ الملكة العربية السعودية، مكتبة الخبطين، د.ت، ص 106.

(116): عبد الله الصالح العثيمين، المرجع السابق، ص 173.

(117) خير الدين الزركلي، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، المرجع السابق، ص 159.

(118) إبراهيم عويد، تنظيمات الدولة في عهد الملك عبد العزيز، ط1، مكتبة العبيكان، 1993م، ص 105.

(119) بيار وفايل، صقر الصحراء، ط2، دار الجيل، بيروت، لبنان، 2000م، ص 246.

## أمراء الأقاليم

من خلال العديد من المصادر التاريخية يتضح أن حكام الدولة السعودية الأولى لم يعينوا أمراء على أقاليم الدولة من أفراد الأسرة الحاكمة، وإنما كان أمراء تلك الأقاليم من الأسر التي كانت لها الإمارة قبل قدوم الدولة السعودية، وكذلك كان الوضع في البداية<sup>(120)</sup>، ويعتقد الباحث أن من أهم الأسباب التي لم تجعل أمراء الدولة السعودية يرسلون أي من أبنائهم لتلك الأقاليم والمناطق: الخوف على الأمراء من الاغتيالات أو القتل، خاصة وأن هناك الكثير من المعادين للدولة السعودية الأولى، سواء كانوا من القبائل أو من الشيعة في كربلاء إبقاء الأبناء والاحفاد لتعليمهم وتدريبهم في مجالس الحكم واتصالهم الدائم بالعلماء وشيوخ القبائل وعلية القوم، للاستشارة والاستفادة منهم.

أما أبرز مهام وواجبات الأمراء في تلك المناطق<sup>(121)</sup>: تطبيق الشريعة الإسلامية في تلك المناطق على مذهب الإمام أحمد الذي قامت عليه دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ومساعدة عمال الزكاة في جباية الأموال والزكاة في تلك النواحي، وإعداد الغزاة للمساهمة في حروب الدولة السعودية الأولى، وكان هذا حسب الاتفاق المسبق بين أئمة الدولة، وشيوخ وأمراء تلك البلدان بنسب معينة، وذلك لتوسيع نفوذ الدولة السعودية أو صد عدوان للدفاع عنها، وكذا الأمر لهم بما تقتضيه الحاجة بمحاربة بعض الجهات القريبة منهم أو بعض القبائل التي تريد الخروج عن نفوذ الدولة.

## النظام القضائي

كان هناك العديد من القضاة يقفون بجانب الأمراء ويختارون عادة، ويمتازون بالكفاءة العلمية والنزاهة الخلقية، ويعتقد الباحث أن هؤلاء القضاة في أغلب الأحيان هم من طلاب الشيخ محمد بن عبد الوهاب وتلاميذه وهو يزكيمهم لدى الأمراء، وتصرف لهم رواتب شهرية من خزينة الدولة، وأجمعت المصادر التاريخية أنهم أتصفوا بالعدالة والحق ما شهد به الأعداء فقد وصفهم بوركهارت بذلك كما ذكر ذلك عبدالله الصالح بن عثيمين في كتابه تاريخ المملكة العربية السعودية وذكر منهم عدة قضاة<sup>(122)</sup>، كما ذكر أيضاً في كتاب آخر أن الشيخ محمد بن عبد الوهاب " كان يرسل المرشدين إلى المناطق المختلفة " <sup>(123)</sup> وذلك من أجل الدعوة وتصحيح بعض العقائد ومحاولة تجديد ما أشكل على البعض. وذكر فؤاد حمزة في كتاب البلاد العربية السعودية<sup>(124)</sup> أن القضاء يقوم على الشرع الإسلامي الحنيف، وكان المذهب الفقهي المتبع في الحجاز هو الفقه الشافعي وفي نجد الفقه الحنبلي وكانت السلطة العثمانية تقيم المذهب الحنفي في المحاكم الشرعية في بعض الحواضر التابعة لها ثم وحد الملك عبد العزيز القضاء عام 1345هـ على الفقه الحنبلي وتعتمد على ستة مراجع في عهد الملك عبد العزيز وهي:

- 1- الاقناع لموسى الحجاوي.
- 2- كشاف القناع عن متن الاقناع للبهوتي.
- 3- منتهى الارادات للفتوح.
- 4- شرح منتهى الإرادات للبهوتي.

(120): المرجع السابق، ص 174.

(121): عبد الرحيم عبد الهادي وآخرون، المرجع السابق، ص 107.

(122): عبد الله الصالح العثيمين، المرجع السابق، ص 175.

(123): د. عبد الله الصالح العثيمين، الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ط 2، دار العلوم، الرياض، 1992م، ص 80.

(124) فؤاد حمزة، البلاد العربية السعودية، المرجع السابق، ص 196، وما بعدها.

5-المغني لابن قدامة.

6-الشرح الكبير لابن قدامة.

وقسمت المحاكم إلى ثلاثة أقسام مستعجلة وكبرى ومراقبة قضائية. وذكر عبد الله الصالح العثيمين في إحدى المجالات العلمية أن علماء نجد كانوا ولا زالوا حنابلة منذ خمسة قرون<sup>(125)</sup>. ومما لا شك فيه أن القضاء دليلاً على الاستقرار المحلي في الأحكام ويعتبر معلماً مهماً من معالم النواحي الحضارية في البلاد المتقدمة<sup>(126)</sup>.

وأنشئت وزارة العدل في عهد الملك فيصل 1382 هـ وهي المشرفة على القضاء وتم إنشاء مجلس القضاء<sup>(127)</sup> الأعلى في عهد الملك خالد بن عبد العزيز عام 1975 م، ويتبعه محكمة التمييز والمحاكم العامة والجزائية<sup>(128)</sup>.

## النظام المالي

انقسم النظام المالي في عهد الدولة السعودية الأولى إلى قسمين:

### الواردات

كانت هناك عدة مصادر للدخل في الدولة السعودية الأولى ومن أهمها: الزكاة: وهي ما يترك من الزروع والثمار والسائمة من بهيمة الأنعام وعروض التجارة والنقود<sup>129</sup>، ويذكر بوركهيا رت<sup>(130)</sup> إن زكاة الدولة السعودية الأولى بلغت حوالي مليوني ريال في ذلك الوقت، والغنائم: وهي ما يتم غنيمته من الحروب ضد خصومهم وتأخذ الدولة الخمس ويوزع الباقي على الجيش وفق ما ورد في الشريعة الإسلامية<sup>(131)</sup>، والفيء: وهو ما يؤخذ بدون حرب أو قتال وهذا يدخل بيت مال الدولة وعلى سبيل المثال أملاك من هربوا من بعض البلدان مثل الرياض وغيرها وتركوا أموالهم هناك<sup>(132)</sup>، والعقوبات: وكانت تفرض على من قام بأحد الأمور التالية: نكث العهد أو إخلافه مع حكام الدولة السعودية أو أمراء الأقاليم، والإخلال بالأمن خاصة اعتراض طرق الحجاج، أو القوافل التجارية وما شابه ذلك، وعدم الوفاء بالتزام التجنيد التي كانت تفرض على شيوخ القبائل وأمراء الهجر<sup>(133)</sup>.

### المصروفات

تشابه واردات الدولة السعودية بمراحلها الثلاث، وتكاد تكون متساوية في أغلب الأحيان، وتغير الوضع في الدولة الثالثة بعد اكتشاف النفط، وظهور الصناعات الحديثة التي ساهمت في تطور وتنوع واردات الدولة، ومصروفات الدولة السعودية الأولى كانت في الأوجه التالية: المتطلبات الخاصة بالقصور الأميرية وبيت الحكم، وتمثل في أنواع الضيافة

(125) عبد الله الصالح العثيمين، نجد منذ القرن العاشر الهجري، مجلة الدارة، شوال 1398 هـ، ص 32-40.

(126) محمد سعد الشويعر، نجد قبل 250 سنة، إصدارات النخيل، الرياض، 1992 م، ص 37.

(127) وزارة العدل، القضاء في المملكة العربية السعودية، 1419 هـ، ص 115-122.

(128) نوال عبد الغني خياط، الملك خالد بن عبد العزيز، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، ح 1، 2003 م، ص 261.

(129) عبد الرحيم عبد الهادي وآخرون، المرجع السابق، ص 111.

(130) بوركهيات، ملاحظات على البدو والوهابيين، لندن، 1930 م، ص 310.

(131) عثمان بن بشر، المرجع السابق، ج 1، ص 150.

(132) عبد الله العثيمين، المرجع السابق، ص 178.

(133) المرجع السابق، ص 179.

المتعارف عليها عالمياً<sup>(134)</sup>، ويعتقد الباحث أن هذا شيئاً ضرورياً خاصة أن الضيوف ليسوا ضيوفاً خاصين لهذا الأمير وإنما في أغلب الأحيان هم ضيوف للدولة من رؤساء دول أو أمراء بلدان، ويريدون عقد اتفاقيات مختلفة، أو صلح ومعاهدات، أو غير ذلك، وهؤلاء لابد من ضيافتهم، والضيافة من الأشياء المحمودة التي حث عليها الرسول صلى الله عليه وسلم في إكرام الضيف قال صلى الله عليه وسلم (إن لضيفك عليك حقاً)<sup>(135)</sup>، وذلك من الشرع الإسلامي الحنيف، ومن العادات المحمودة التي جبل عليها المسلمون بشكل عام، وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم (تهادوا تحابوا) فبالهدية تسود المحبة والألفة وهي سبب لتقوية الروابط القبلية والأسرية والدولية كذلك، ورواتب أمراء البلدان والأقاليم ومن يتبعهم من عمال القضاة والزكاة وحراس الحصون العسكرية في ثغور الدولة السعودية وكذلك يتم الإنفاق على بعض الجيوش<sup>(136)</sup>، ورواتب ومكافآت المعلمين وطلاب العلم<sup>(137)</sup>، ومساعدة الفقراء في الدولة وخارجها وهذا نهج الدولة السعودية في مراحلها الثلاث ممن تحل بهم الكوارث نتيجة الأمطار، والحرائق، والزلازل، وما شابه ذلك<sup>(138)</sup>، وقد ذكر ابن عثيمين في كتابه<sup>(139)</sup> تاريخ الدولة السعودية أن مصادر الدخل فاقت وجوه الإنفاق في عهد الدولة السعودية الأولى، ويعتقد الباحث أن السبب يعود في ذلك إلى اتساع رقعة الدولة السعودية حتى شملت عمان والبحرين وأجزاء من الإمارات، وكذلك أجزاء من بلاد العراق فكانت تلك البلدان ترسل الزكاة والصدقات لبيت مال الدولة وذكر ذلك بوركهارت في كتابه ملاحظات البدو والوهابيين .

### النظام التعليمي

لقد أهتم حكام الدولة السعودية الأولى بالعلم والنواحي الإصلاحية وركز التعليم في المقام الأول على التوحيد، والعلوم الشرعية، وكانوا يصطحبون العلماء في حروبهم ويعقدون المجالس العلمية وهذا أدى إلى ازدهار الحياة العلمية وخاصة الشرعية كما ذكر سابقاً، ومن أشهر علماء تلك الفترة الشيخ محمد بن عبد الوهاب وله عدة مؤلفات ذكرناها سابقاً، وقد أضيفت للمكتبة الإسلامية<sup>(140)</sup> ودرس العلماء كذلك قواعد اللغة العربية ولكن لم يكن هناك نهضة شعرية أو أدبية والسبب يعود في ذلك، إلى أن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب كانت لا تؤثر الشعر كثيراً، ولا ترى قوله أو الخوض فيه<sup>(141)</sup>.

### الحكم والإدارة

كما استعرضنا في الصفحات السابقة أن الدولة السعودية بفتراتها الثلاث قامت على أساس توحيد الله سبحانه وتعالى وتحكيم شرعه وكانت الأمور السياسية تتشارك مع الأمور الدينية في أغلب فترات الحكم، وكان حاكم الدولة يلقب بالأمير ثم لقب بالإمام ثم لقب الملك عبدالعزيز بالملك وكان الأمر في ابناء من بعده وعندما اتسعت مساحة الدولة وضمت العديد من المناطق أصبح لكل منطقة أمير يدير الشؤون المحلية فيها ويعمل على تطبيق الأحكام الشرعية وهناك عمال زكاة

(134) : عثمان بن بشر، المرجع السابق، ج 1، ص 230.

(135) : رواه أبو داود حديث رقم 13569.

(136) : عبد الله الصالح العثيمين، المرجع السابق، ج 1، ص 173.172.

(137) : المرجع السابق، ص 174.

(138) : المرجع السابق، ص 174.173.

(139) : المرجع السابق، ص 179.

(140) : المرجع السابق، ص 180.

(141) : عبد الرحيم عبد الهادي وآخرون، المرجع السابق، ص 112.

يساعدونه وكان لكل قبيلة أمير أو نائب يأتّم<sup>(142)</sup> بأمر هذا المندوب في المنطقة ويساعده<sup>(143)</sup> وربما يعهد إليه بغزو بعض الجهات القريبة<sup>(144)</sup> من المنطقة التي هو فيها وكان لقبيلة شهران<sup>(145)</sup> دور في ذلك كما كان لبيعة أمراء المناطق القبائل أخرى ومما يدل على ذلك وثيقة محفوظة<sup>(146)</sup> لدى الباحث تطلب مهاجمة ابن عائض والوقوف ضده مع قبائل قحطان لإقامة دين الله وجمع كلمة المسلمين.

### الأمر العسكري

كما ذكر آنفاً أن الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة قامت على مبدأ الجهاد لنشر الدعوة الإصلاحية ولم يمض عام إلا فيه غزوة أو عدة غزوات وفي بداية الأمر قبل تكون الجيش النظامي كان تجمع الجيش بطريقة الإيعاز إلى أمراء المناطق ومشايخ القبائل ورؤساءها بموافاة الإمام أو الملك بعدد معين من المحاربين ويحدد لهم الزمان والمكان المعين وربما كان هناك بعض المتطوعين الذين هدفهم الجهاد أو الحصول على الغنائم وهذا ما يؤيده الباحث نظراً لقلّة ذات اليد، وبين أيدينا وثيقتين محفوظة لدى الباحث<sup>(147)</sup>. توضح مشاركة قبائل شهران في تلك المعارك وهذه الوثيقة توضح مشاركة قبيلة الحلسة عام 1354هـ وعام 1355هـ في جيوش الدولة السعودية الثالثة في عهد الملك عبد العزيز وقد أوضحت الوثيقة أن جهاد الحلسة ذلولين وعنها مائة وعشرين ريال فرانسوي ونائب القبيلة هو مخيزيم بن دعيح وحررت الوثيقة في 17 ذو القعدة 1355هـ<sup>(148)</sup>.

### الأمر المالي

بالنسبة لقبيلة شهران في الأمور المالية فيما يجري على الدولة يجري عليها وتم إنشاء وزارة المالية وعهد إليها جباية الزكاة وتكون في الشهر السابع من كل عام وتسمى (عاملة جباية الزكاة) وأغلب ما يزكى في بلاد شهران بهيمة الأنعام من ضأن ومعز وإبل وبقر ومعروف للجميع نصاب الزكاة في كل منها ويتم تقديم الزكاة فهذه العاملة وهي إما أن تكون من بهيمة الأنعام أو تكون مبلغاً مالياً مقدراً يدفع للعاملة وتذهب لبيت مال المسلمين أما التمور ففي الفرع الثاني من المحاصيل الزراعية التي تزكى وهي قليلة خاصة في الأونة الأخيرة نظراً لقلّة المياه ونصابها معروف ومعلوم في الشرع وأما زكاة الأموال وعروض التجارة فيخرجها صاحبها كيف يشاء إما أن يعطيها لمستحقها بنفسه أو يدفعها إلى الجمعيات الخيرية الموجودة في المنطقة والدولة لا تجبر أحداً على دفع الزكاة، خاصة الأموال وعروض التجارة لأنها بين العبد وربّه.

### الحياة العلمية

كان الاهتمام منصباً على التوحيد والعقيدة في الدولة السعودية الأولى والثانية والثالثة إلى عام 1373هـ كما ذكرنا سابقاً بإنشاء وزارة التعليم (المعارف) وبعد هذا التاريخ التحق الطلاب بالتعليم النظامي وكان لقبيلة شهران وأبناء القبيلة

(142) وثيقة رقم (438/187) ووثيقة رقم (438/188) محفوظة لدى الباحث.

(143) وثيقة رقم (438/111) محفوظة لدى الباحث.

(144) وثيقة رقم (438/163) محفوظة لدى الباحث.

(145) وثيقة رقم (438/111) محفوظة لدى الباحث.

(146) وثيقة رقم (438/164) محفوظة لدى الباحث.

(147) وثيقة رقم (438/112) محفوظة لدى الباحث.

(148) وثيقة رقم (438/113) محفوظة لدى الباحث.

حظاً من ذلك بإنشاء المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين ثم تلى ذلك مدارس البنات وتعليم الفتاة عام 1380هـ ثم أنشئت أول جامعة بمدينة أمها وتعتبر من أقرب الجامعات للمنطقة عام 1395هـ وتمثل ذلك في فرعي جامعة الملك سعود وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وكانت بواكير الخريجين عام 1400هـ وتخرج فيها العديد من قبائل شهران منذ ذلك التاريخ ولا زال حتى يومنا هذا وافتتح بعد ذلك فروع للكليات والمعاهد ثم تبعها جامعة الملك خالد عام 2002م ثم جامعة بيشة عام 2014م وهذه الجامعات بفروعها تخدم قبيلة شهران وغيرهم من أبناء المنطقة من القبائل الأخرى كذلك يستطيع الدراسة في أي جامعة يريد خارج المنطقة وذلك حسب مؤهله في الثانوية العامة واختبارات القدرات والقياس.

#### الخاتمة

تم بحمد الله الانتهاء من مقالنا هذا الموسوم بنظم الإمامة والخلافة في عهد الدولة السعودية ومشاركات قبيلة شهران وشمل عدداً من المباحث ومنها تعريفات الخلافة والإمامة والوزارة وبعض التفصيلات في ذلك ، ثم كان المبحث الثاني يتكلم عن الدولة السعودية الأولى وقيام هذه الدولة ثم أبرز الجهود التي قام بها الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تجديد الدعوة السلفية وتوضيح نسبه ونشأته وأبرز كتبه ورحلاته لطلب العلم وعرجنا كذلك على الاتفاق المشهور باتفاق الدرعية وجهود الشيخ مع الإمام محمد بن سعود ثم عرضنا بشكل موجز حكام الدولة السعودية الأولى ثم نهاية هذه الدولة على يد محمد علي باشا حاكم مصر آنذاك ، ثم توالت المباحث للحديث عن الدولة السعودية الثانية والثالثة وختم بأبرز أنظمة الحكم والإدارة في عهد الدولة السعودية ومشاركات قبيلة شهران في تلك الأنظمة مع ما وجد الباحث من شح في المصادر التي تركز على قبيلة شهران بالذات وربما يعود السبب في ذلك أن حياة هذه القبيلة في بداياتها كانت قبيلة بدوية تجوب البلاد للمبحث عن الكلاً والماء والعشب والصيد والمناطق الآمنة ثم في بدايات عهد الدولة السعودية الثالثة تحولت هذه القبيلة الى قبيلة زراعية اهتمت بزراعة النخيل وغيرها من المحاصيل ولذلك كانت في طي النسيان بالنسبة للباحثين لأسباب عدة .

وتوصل الباحث في هذا البحث إلى عدد من النتائج لعل من أبرزها:

1. أن دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب هي دعوة إصلاحية تجديدية وتصحيحية لسكان الجزيرة آنذاك من بعض البدع والخرافات التي تختلف مع المذهب الإمام الحنبلي.
2. إن جميع الدول التي تقوم في الجزيرة العربية تريد ضم الحرمين الشريفين تحت حكمها ليكون لها الصبغة الدينية الصرفة، وتحرص الدول العظمى مثل العثمانية آنذاك على بقاء الحرمين تحت حكمها لنفس الأسباب.
3. أن حكام الأقاليم وأمرأ المناطق عند تبعيتهم لأي دولة يحرصون على إرضائها تلك القيادات العليا وفرض نفوذهم وسيطرتهم.
4. من خلال استقراء بعض الكتب الدينية أو التاريخية نلاحظ أن هناك محاولة من بعض أعداء الإسلام لوضع خلط تاريخي بين دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب الإصلاحية في الجزيرة ودعوة شيخ شيعة رافضي في شمال أفريقيا يدعى محمد بن عبد الوهاب كذلك.
5. يعتقد الباحث والله أعلم أن منهج الإمام محمد بن عبد الوهاب مستمد من شيخه ابن تيمية وابن القيم الجوزية ومن الإمام أحمد بن حنبل والكمال لله وحده.

#### التوصيات

يوصي الباحث ببعض التوصيات ومنها:

1. الاهتمام بدراسة وتحقيق ما ورّثه الشيخ محمد بن عبد الوهاب من كتب وبعد ذلك مقارنتها مع امهات الكتب في التوحيد والعقيدة وبيان ما كان مخالفاً لها أما إذا لم يوجد هناك ما يخالف فيبين للناس ذلك من قبل علماء الشريعة والعقيدة وعلوم الدين المختلفة وليكن ذلك في كتب محكمة من علماء أفذاذ لكيلا يترك المجال للحديث عن مؤلفات الشيخ في أفواه العامة فربما كان هناك بعض الأخطاء أو التعصب لرأي معين من قبل الشيخ فيوضح ذلك إن كان مخطئاً وإن كانت الأخرى فيعزز ذلك بالدليل والمنهج الصحيح والله أعلم.
2. يمكن أن يكون هذا البحث نواة لرسالة جامعية تحوي الإمامة والخلافة في عهد الدولة السعودية بمراحلها الثلاث، ويكون البحث مفصلاً ومبيناً لفصول هذه الدولة في مبدأ الإمامة والخلافة.
3. على الجهات المختصة سواء في المملكة العربية السعودية أو ماليزيا توعية الناس \_ خاصة الشباب بين سن الخامسة عشرة والعشرين\_ بأحكام الدين الصحيحة ومراجعة الكتب الدينية مراجعة صحيحة متفقة مع الكتاب والسنة لأن أعداء الإسلام يحيكون لنا الدسائس ليل نهار ويحاولون التشكيك في علمائنا وعقائدنا وهذا من أهم ما يبحث عنه هؤلاء فكما قيل إذا أردت أن تهدم الأمة فعليك بعلمائها ونسائها ثم سيملك بعد ذلك شبابها.
4. هذا ما وفقت في كتابته إن حصل كمال فمن الله وحده، وإن كانت الأخرى فمن نفسي والشيطان والله أسأل أن يكون عملاً خالصاً لوجهه الكريم لا نريد منه رياء ولا سمعه والله أعلم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

## المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- ابن خلدون، المقدمة، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1993م.
- ابن منظور، لسان العرب، ج1، ط7، دار صادر، بيروت، لبنان، 2011م.
- أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2003م.
- الإمام الجويني، غياث الأمم في التياث الظلم، ط1، تحقيق عبد العظيم الديب، مطابع الدوحة، الدوحة، قطر، 1980م.
- بوركهارت، ملاحظات على البدو والهيايين، لندن، 1930م.
- الجرجاني، التعريفات، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1983م.
- الجوهري، الصحاح، ط1، دار أحياء التراث، بيروت لبنان، 1999م.
- حمد الجاسر، المرأة في حياة امام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب، بحوث أسبوع الشيخ محمد بن عبد الوهاب، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 1403هـ.
- حمد الجاسر، محمد الشوكاني وموقفه من الدعوة السلفية، جريدة الرياض، العدد (11695)، 1421/3/29هـ.
- دراسة بعنوان الخلافة لغة واصطلاحاً، تيسير فتوح، 2007م.
- رشيد رضا وآخرون، الدولة والخلافة في الخطاب العبيط، ط1، دار الطليعة، بيروت، لبنان، 1996م.
- الزبيدي، تاج العروس، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2007م.
- سعد عبد الله عاشور، معوقات الخلافة الإسلامية وسبل إعادتها، بحوث مؤتمر الاسلام والتحديات المعاصرة، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، 2007م، ص 1065.
- سيد محمد ابراهيم، تاريخ المملكة العربية السعودية، 1393هـ، الرياض.
- شاکر مصطفى، موسوعة دول العالم الاسلامي ورجالها، ج3، دار العلم، بيروت، لبنان، 1993م.

## The Regime of Governance and Administration in The Saudi State and The Participation of The Shahrani Tribe

---

- عبد الرحيم عبد الهادي وآخرون، دراسات في تاريخ المملكة العربية السعودية، مكتبة الخبطين، د.ت.  
عبد الله البسام، علماء نجد خلال ثمانية قرون، ج 1، ط 2، دار العاصمة، الرياض، 1419هـ.  
عبد الله الصالح العثيمين، الشيخ محمد بن عبد الوهاب، ط 2، دار العلوم، الرياض، 1992م.  
عبد الله الصالح العثيمين، تاريخ المملكة العربية السعودية، ج 1، ط 4، مطابع الشريف، 1412هـ.  
عثمان بن بشر، عنوان المجد في تاريخ نجد، تحقيق عبد الرحمن آل الشيخ، ج 1، وزارة المعارف، 1391.  
الفتوى رقم (9943) من موقع، [www.fatwa.islamweb.net](http://www.fatwa.islamweb.net).  
فهد الدامغ، تاريخ منطقة الرياض، تحرير عبد الله الطليعي، د.م. ط 1، 1419هـ.  
الماوردي، الأحكام السلطانية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.  
محمد الخضيري، تاريخ منطقة الرياض في عهد الدولة السعودية الأولى، د.ت، د.م. ط.  
مديحة أحمد درويش، تاريخ الدولة السعودية، ط 1، دار الشروق، جدة، 1400هـ.  
مفيد الزبيدي، موسوعة تاريخ المملكة العربية السعودية الحديث والمعاصر، ط 1، دار أسامة، الأردن، 2004م.  
منير العقلاني، تاريخ البلاد السعودية، ج 2، ط 2، دمن، 1413هـ.  
يحيى إسماعيل، منهج السنة في العلاقة بين الحاكم والمحكوم، ط 1، دار الوفاء، المنصورة، مصر، 1986م.

Shuaib Umar Go-kart and Aizan But Ali, Ahmad Faisal bin Abdul Hamid, "Uthman ban Fondue (d.1817): An Analytical Study of his Ideas on the System of Islamic Government and its Ministers for the Contemporary Muslim Leaders", jurnal al-Muqaddimah Volume 3(3), Desember, 2016,

Shuaib Umar Go-kart and Aizan But Ali, Ahmad Faisal bin Abdul Hamid" Uthman Bin Foduye's Teaching and Preaching in Islamizing The Pre-Colonial Nigerian Society" jurnal al-Muqaddimah Volume 4(1), Jun 2016.

Shuaib Umar Go-kart and Aizan But Ali, Ahmad Faisal bin Abdul Hamid ,The Methods of Uthman bin Fondue's Teaching and Preaching in Islamizing the Pre-Colonial Nigerian Society , Online Journal Research in Islamic Studies, Volume 3 No. 1 (2016).